تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩ اقترحت نشرة « **فلسطين** » (**Palestine**) الناطقة بلسان الحركة الصهيونية امتداد حدود الدولة اليهودية الى شمالي صيدا ، وادخال مدينة صيدون القديمة ضمن الاراضي اليهودية على ان تشمل ايضاً ضواحي بيروت [٢] .

ومن الاهمية بمكان ان نذكر انه اثناء انعقاد مؤتمر الصلح في باريس اتصل دافيد بن ـ غوريون وحاييم وايزمن بالبطريرك الماروني الياس الحويك ، وحاولا اقناعه بتخلي لبنان عن الجليل الاعلى وجنوب لبنان لقاء وعد بامداده بالمساعدات المالية والفنية لتطوير لبنان الذي سيصبح ، على حد زعمهما ، « دولة ذات اكثرية مسيحية » . غير ان البطريرك رأى ان الموضوع خارج عن ارادته ؛ لأن اي قرار ممكن ان يثير فرنسا التي كانت تعتبر هذه المناطق تابعة لها تبعاً لاتفاقية سايكس ـ بيكو . كما ان البطريرك الماروني لا يريد اغضاب فرنسا التي جاء طالباً انتدابها على لبنان بحجة حماية المسيحيين من الاتجاهات العربية ، لا سيما اتجاهات **الأمير فيصل بن الحسين** الذي كان يسعى لاقامة وحدة بين البلاد الشامية تحت رايته[٣] .

وحين سيطرت فرنسا على لبنان وسوريا ، تبعاً لمقررات مؤتمر « سان ريمو » عادت الحركة الصهيونية لتطالب ببعض المناطق اللبنانية الجنوبية ، غير ان فرنسا رفضت هذه المطالب ؛ لأن تحقيقها سيؤدي الى اتساع رقعة النفوذ البريطاني ، كما انها رفضت استيطان الجاليات اليهودية في الاماكن المحيطة بحدود فلسطين تخوفاً من الاطماع الصهيونية ذاتها .

اما فيما يختص بموقف اللبنانيين حيال التطورات السياسية الخاصة بالقضية الفلسطينية ، ففي الوقت الذي كانت فيه بعض العائلات اللبنانية الاقطاعية تبيع الاراضي الفلسطينية للجمعيات الصهيونية ، كانت بعض القوى السياسية اللبنانية والعربية تعمل لنصرة القضية الفلسطينية والقضية السورية بشكل عام . وقد شارك عدد من اللبنانيين في المؤتمر السوري ـ الفلسطيني الذي عقد في جنيف بين آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) ١٩٢١ ، وبين هؤلاء : رياض الصلح ومحمد رشيد رضا واسعد داغر وسليمان كنعان وسواهم ، وقد طالب المؤتمر في مذكرة ارسلها الى عصبة الامم بالغاء تصريح بلفور ورفض الاطماع الصهيونية في فلسطين [٤] .

ونظراً لخطورة الحركة الصهيونية وارتباطها بالماسونية حدد جبران تويني ، عام ١٩٢٩ ، موقفه من القضية الفلسطينية وعلاقة الماسونية بالصهيونية بالرغم من انه كان ماسونياً . ومما قاله في صحيفة « الاحرار » ، تحت عنوان « الماسونية والوطن الصهيوني » ، ان الماسونيين في بيروت يحتجون عليه بسبب مواقفه من الصهيونية ، واعتبر ان الصهيونية جنسية دينية . وكما ان الماسونية لا تعضد وطناً قومياً اسلامياً اووطناً قومياً مسيحياً، فعليها ايضاً ألا تعضد وطناً قومياً يهودياً . واضاف : « ان لاولئك الصهيونيين حديثاً نود ان يفقهوه ، فهم يقيمون في هذا البلد حيث يستثمرون نشاطهم واموالهم ، ولكل منهم جنسية معروفة وتذكرة نفوس تثبت تابعيته اللبنانية او السورية او الفرنسوية او الانكليزية . فتضامنهم مع اليهود الصهيونيين في فلسطين وعطفهم عليهم انما هو تعصب ديني ، ولا يجوز للمتعصب الديني ان يشكو او يتذمر اذا قوبل بتعصب ديني مثله » [٥] .

وفي عام ١٩٢٩ ايضاً كانت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية تعمل في سبيل نصرة